[355] فيعلمون ذلك " والذين يمسكون بالكتاب " إلى قوله: " أجر المصلحين " إما عطف على " الذين يتقون " وما بينهما اعتراض، وإما استيناف ووضع الظاهر موضع المضمر لانه في معناه، وللتنبيه على أن الاصلاح مانع من الاضاعة، وعن الباقر عليه السلام نزلت في آل محمد وأشياعهم (1). " فاتقوا الله " (2) قيل: أي في الاختلاف والمشاجرة " وأصلحوا ذات بينكم " أي الحال التي بينكم بالمواساة والمساعدة فيما رزقكم الله وتسليم أمره إلى الله والرسول " وأطيعوا الله ورسوله " فيه " إن كنتم مؤمنين " فان الايمان يقتضي ذلك. " إنما يعمر مساجد الله " (3) قيل: أي إنما يستقيم عمارتها لهؤلاء الجامعين للكمالات العلمية والعملية " ولم يخش إلا الله " يعني في أبواب الدين بأن لا يختار على رضا الله رضا غيره " فعسى " ذكره بصيغة التوقع قطعا للاطماع المشركين في الاهتداء والانتفاع بأعمالهم " أعظم درجة " أي ممن لم يستجمع هذه الصفات " واولئك هم الفائزون " المختصون بالفوز ونيل الحسنى عند الله " مقيم " أي دائم. " التائبون " (4) رفع على المدح وفي قراءة أهل البيت " التائبين - إلى قوله: والحافظين " وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الاية " إن الله اشترى من المؤمنين " قام رجل إلى النبي صلى الله عليه واله فقال: يا نبي الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل إلا أنه يقترف من هذه المحارم أشهيد هو ؟ فأنزل الله على رسوله " التائبون العابدون " الاية فبشر النبي صلى الله عليه واله المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة، وقال: " التائبون " من الذنوب " العابدون " الذين لا يعبدون إلا الله ولا يشركون به شيئا " الحامدون " الذين

_____ (1) تفسير القمى ص 229. (2) الانفال: 1. (3) براءة: 18 - 22. (4) براءة: 112. _____